

بإمكاننا حل مشكلة الكهرباء في لبنان في غضون عام وببضع العام



تتمه المنشور في الصفحة ٣

هل المشكلة تتعلق بالبيروقراطية العراقية؟

الدكتور علي أبادي: بصفتنا شركة، فإن هذه المسألة هي قضية داخلية في العراق، لكن لا يسعني إلا أن أقول إنه إذا تحسنت الظروف، فيمكننا أن نكون أكثر فعالية ونجاحًا من هذا في العراق. لدينا مشاكل ليست شائعة في العالم، لكنها موجودة الآن في العراق بسبب ظروف خاصة، أو بالأحرى بسبب الشروط الخاصة المطبقة في العراق. على سبيل المثال، فإن العقود المبرمة في العراق التي تم النظر فيها للبنتوك العراقية أو القيود التي تم وضعها للعمل الذي يعتبر خيريًا لخدمة الشعب العراقي، أي التزويد بالكهرباء، بالرغم من عدم خضوع قطاع الكهرباء للحظر أو العقوبات، لكن التداعيات التي ذكرتها تخلق صعوبات وتقيد العمل الميداني وسرعته، وفي النهاية يخسر الناس، وأعتقد أنه في هذه القضية، يجب على الأخصاص والمجموعات غير الحكومية المشاركة والمساعدة وحل هذه القضايا على المستوى الدولي. حاليا، هناك إمكانية لنقل الكهرباء إلى العراق وإمكانية إعادة تأهيل محطات الكهرباء العراقية، ولدى مينا القدرة على المساعدة وزيادة الكفاءة مما له تأثيرات بيئية عالمية. مينا على استعداد لوضع كل طاقتها في خدمة نظام الطاقة العراقي، سواء في مجال الطاقة والكهرباء، وكذلك في مجال النفط والغاز والسكك الحديدية والعلاج الطبي.

إننا نريد تفريغ بضائعنا في ميناء طرطوس، لكن المسؤولين يقولون إن الكيان الصهيوني قد يشن هجومًا هنا وليس من الممكن الآن، وعليكم الانتظار! ماذا علينا أن نفعل؟ يجب أن تظل البضاعة في البحر لساعات

حتى يكون كل شيء جاهزًا ويمكننا المساعدة، وبالطبع لم نقصر في هذا المجال وقمنا بكل ما في وسعنا.

ما هي الشروط اللازمة ليتسنى العمل في سوريا؟

الدكتور علي أبادي: الامن، فالمهندس الذي يعمل في الميدان يجب أن يكون هناك آمن مستتب. أنا مندش حقا من أن السياسة تحدد كل شيء، في حين أن ما يجب أن يحدث في النهاية هو تحقيق الرفاهية لابناء الشعب، وجميع الحكومات تحاول تحقيق الرخاء لشعبها. والكهرباء، هي سلعة يجب أن يمتلكها الجميع، لأن كل شيء في الحياة اليوم يعتمد على الكهرباء، حتى إمدادات المياه والأدوية والعلاج، وفي رأيي، ان ما يتعرض له الناس من الأذى هو الظلم بعينه.

لكن الحكومة السورية تعلن عن استتباب الأمن...

الدكتور علي أبادي: نحن ايضا بدورنا نعمل قدر المستطاع، ولكن على سبيل المثال محطة كهرباء اللاذقية، لو لم تكن في هذا الوضع، لكان بناء هذه المحطة قد اكتمل قبل عامين. نقول على سبيل المثال، إننا نريد تفريغ بضائعنا في ميناء طرطوس، لكن المسؤولين يقولون إن الكيان الصهيوني قد يشن هجومًا هنا وليس من الممكن الآن، وعليكم الانتظار! ماذا علينا أن نفعل؟ يجب أن تظل البضاعة في البحر لساعات حتى تتوفر الظروف المناسبة للتحرك إلى الداخل. هناك العديد من المشاكل في سوريا والظروف السائدة صعبة للغاية، ولكن على أي حال، حاولنا وساعدنا قدر استطاعتنا، على سبيل المثال، تمكنت من تشغيل الوحدة الأولى من محطة توليد الكهرباء في حلب وإيصال الكهرباء إلى مدينة حلب، مدينة بهذه العظمة التاريخية التي يعيش سكانها في العام الحالي تحت تأثير الظروف القمعية وجلب الكهرباء لهذه المدينة هو بالتأكيد أحد الإجراءات الإنسانية، وأريد أن أعلن أن الوحدة الثانية هناك سيتم افتتاحها قريبًا، ونحن مستعدون بمساعدة زملائنا على المستوى الدولي لتشغيل الوحدات التالية هناك أيضًا.

بصرف النظر عن حلب هل تعمل في محطات طاقة أخرى مدمرة أم لا؟

علي أبادي: كلا. لاحظ أن هذه عقودنا القديمة، وكان يجب أن نقوم بهذه الأشياء بناءً على تلك العقود، لكن العمل تأخر بسبب الحرب وتغيرت ظروف العمل، مما يعني أن محطة توليد الكهرباء كانت متهاكة وتعرضت لأضرار جسيمة بسبب الحرب؛ في حين كان من المفترض أن نصلح محطة توليد الكهرباء في حلب.

هل هناك نفس المشاكل في سوريا كما كانت في العراق فيما يتعلق بالعقوبات والتحويلات المالية؟

الدكتور علي أبادي: ان طبيعة المشاكل تختلف، بالطبع، الأولوية بالنسبة لنا في هذه البلدان هي القدرة على تقديم الخدمات، لكن نعم، هذه المشاكل موجودة في كل مكان.

طبعًا بشرط ان تتوصل حكومتنا ايران ولبنان الى اتفاق

الدكتور علي أبادي: حتى الآن كتبنا عدة مقترحات من أجل لبنان، وسافرت إلى هذا البلد ربما ١٠ مرات حتى نتضمن من العمل في هذا المجال، وتفاوضنا مع كبار المسؤولين اللبنانيين، بمن فيهم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، ووزير الطاقة ومختلف المسؤولين وحتى وفود كثيرة من السلطات اللبنانية أتت إلى هنا وتوصلنا إلى اتفاق، ولكن بعد ذلك بسبب الوضع السياسي، لم توثق الاتفاقات ثمارها، لكن مينا بشكل عام مستعدة لحل المشكلة بأسرع ما يمكن.

نفس الستة اشهر كما تقول السلطات الإيرانية؟

الدكتور علي أبادي: أعتقد أنه يمكن القيام جيدة جدًا للدولة أخرى؛ ولكن ببضعة اشهر.

ما عدا العراق وسوريا ولبنان ما هي نشاطاتكم في العالم العربي وغير العربي؟

الدكتور علي أبادي: هدفنا العمل على مستوى العالم وفي الماضي كنا مقيدين بالعمل في بعض المناطق مع شركائنا العالميين مثل سيمينز؛ ولكن الآن لا توجد هناك أية قيود ويمكننا العمل في كافة الدول العربية والأفريقية والمنطقة. الآن في إندونيسيا، على سبيل المثال، في مناسبة مع شركة سيمينز، أجرينا إصلاحات كبيرة لمحطة "ميدان" للطاقة، وكان مشروعًا مفيدًا جدًا لشعب إندونيسيا، وأدى إلى تعديل جيد جدًا في تكاليفهم، وتعمل هذه المحطة منذ سنوات. وكذلك في باكستان وأفغانستان لدينا مشاريع جارية هناك. بالطبع أن الوضع في أفغانستان مقلق للغاية اليوم، وأعتقد أن هذا البلد لديه أقل من ٨٠٠ ميغاواط من إنتاج الكهرباء، ومن السقوة حقا على دولة كبيرة لا تمتلك الكهرباء، وهي سلعة يجب أن يمتلكها الجميع. أيضا، في مجالات النقل والاتصالات في العراق وسوريا ولبنان وأفغانستان وباكستان وأفريقيا، نحن على استعداد لإطلاق النقل بالكهرباء، والذي يمكن أن يكون له تأثير هائل على القضايا البيئية. اليوم في سوريا سعر المازوت باهظ الثمن، أو في دول أخرى في المنطقة الطاقة غالية جدا، وهذه أفضل فرصة لاستبدال النقل الكهربائي إلى هناك. حتى لدينا أنشطة في مجال الطاقة في روسيا في الماضي وفرنسا والمعدات، ويمكن أن يكون نشاطنا هناك نموذجًا لعلاقتنا مع الدول العربية.

عمليا فان تواجد مينا في السوق العربية يقتصر على سوريا والعراق وعمان؟

الدكتور علي أبادي: كانت هناك جهود للتواجد في دول عربية أخرى. على سبيل المثال، كان لدينا حضور جاد للغاية في الجزائر، وقبل ١٠ سنوات تقريبًا، شاركنا في مناقصة شاركت فيها، وتنافسنا معهم وفرنسا من حيث السعر شركات معروفة مثل "جي.اي" الأمريكية او شركات

"الستوم" و"الساندرو" وقد فزنا بالمنافسة من حيث الجودة والتقنية وحتى التكليف، ووصلنا على تصنيف واختبار تقني أفضل بكثير، ولكن تحت تأثير الضغوط السياسية، أعطوا العقد لشركة جنرال إلكتريك الأمريكية. أو في تونس، كنا قريبين جدًا من اتفاق وكان لدينا العديد من المقترحات، بما في ذلك توريد الكهرباء المتجددة والأحفورية، لكننا لم نتوصل إلى اتفاق.

يبدو أن هناك أيادي لا تسمح بتشغيل شركة كبيرة مثل شركة مينا، فهل السبب هو الحكومات أو الضغوط الخارجية؟

الدكتور علي أبادي: في رأيي، ان العقوبات مفروضة على الجميع، مما يعني أن هذه العقوبات اليوم ليست ضدها فقط. فعندما يمكنك تقديم خدمة جيدة جدًا للدولة أخرى؛ ولكن لا يمكن توفير هذه الخدمة بسبب الظروف المفروضة، فان هذا يعني عمليا فرض العقوبات على ذلك البلد.

كان سفيرنا في الجزائر يقول إن هناك العديد من العقود الفنية والهندسية التي وافق عليها الأصدقاء الجزائريون عندما ذهبوا إلى طاولة المفاوضات، لكن الضغوط الفرنسية والأمريكية كانت تؤكد على عدم العمل مع الإيرانيين، فهل هذا صحيح؟

الدكتور علي أبادي: دعني أقر لكم من كتاب "الخيارات الصعبة" لهيلاري كلينتون. "الجزائر من الدول المعقدة التي توازن بين قيمها ومصالحها مع الولايات المتحدة. كانت الجزائر حليفاً مهماً في الحرب ضد القاعدة. كانت الجزائر قوة استقرار في شمال إفريقيا عندما وقعت ليبيا ومالي في حالة من الفوضى. لكن سجلات الجزائر في مجال حقوق الإنسان أظهرت أن غير لائق. كما تم إغلاق اقتصاد هذا البلد. أردنا مواصلة تعاوننا الأمني مع الجزائر لأن هذا التعاون كان صحيحًا. لهذا السبب، شجعت الولايات المتحدة الجزائر على احترام حقوق الإنسان وفتح مجالها الاقتصادي. عندما قررت الحكومة الجزائرية أن تطلب من الأجانب بناء محطة كهرباء وتحديث قطاع الطاقة فيها. لقد رأينا الفرصة لتعزيز رفاهية وسعادة الشعب الجزائري. لقد كانت فرصة جيدة لرجال الأعمال في أمريكا. وكانت شركة جنرال إلكتريك تحاول الفوز بعقد قيمته ٢,٥ مليار دولار. لقد رأيت مرات عديدة أن الشركات الأمريكية التي تركز المخاطرة رفضت المشاركة في أسواق جديدة أو مليئة بالتحديات، وشركات آسيوية (بعضها) وأوروبية أخذت العقود واستفادت منها. لم تكن الشركات الحكومية أو الشركات التي تديرها الحكومة منافسة جيدة لأنها دخلت السوق بأنظمتها الخاصة. هذه الشركات لديها موارد غير محدودة، ولكن لم يكن لديها مرونة كبيرة في انتهاك المعايير الدولية في مجال الفساد والرشوة".

هذه هي نفس الأعداء التي قدمتها هنا كتاب. وتابع كلينتون: "مع الافتقار إلى النمو المحلي وارتفاع معدلات البطالة، لم تتمكن من السماح بترك العروض والفرص الجيدة على الطاولة

أخسارتها أمام المنافسة غير العادلة". كان قرار شركة جنرال إلكتريك لدخول السوق الجزائرية هو اتخاذ خطوات كبيرة من قبل شركة أمريكية معروفة يمكن أن تحقق ربحًا جيدًا لهذا البلد وتستحوذ على مصالح استراتيجية في شمال إفريقيا. في أكتوبر ٢٠١٢، ذهبت إلى الجزائر لأحث حكومة هذا البلد على مواصلة التحالف. أردت أن تزيد الحكومة الجزائرية تعاونها الأمني في الشؤون المالية وأن تدعم عقد جنرال إلكتريك. استقبلني الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة على السجادة الحمراء أمام قصر المرادية. قصر المرادية عبارة عن فيلا كبيرة بواجهة بيضاء". من الملاحظ ان كلينتون شرحت بوضوح بانها ذهبت إلى الجزائر وفازت بالمناقصة لصالح "جنرال إلكتريك" ولكن ترامب اتهمها بانها ذهبت لتحقيق مصالح اقتصادية شخصية، وقد ردت عليه بالقول: لقد أخذت مناقصة من مينا وأعطيتها لـ "جنرال إلكتريك". الآن المزيد من التفاصيل عن هذا العطاء، ماذا كان هذا العطاء؟ في ذلك العطاء، قدمنا سعرًا أقل بنسبة ٢٠٪ وبعدها تأتي شركة اساندرو بنسبة ٨٪. وكانت لدينا الافضلية بالنسبة للمزايا الفنية، سيمينز و جنرال إلكتريك.

لان طاقة توربيناتنا كانت ١٦٠ ميغاواط، وهي اصغر في الحجم ولكنها تنتج كهرباء أكثر. كان لدينا توقيت أفضل وكان سعرنا أفضل بكثير وفرنزا، لكن محطة الطاقة لم تُمنح لنا بسبب سياسة هيلاري كلينتون. بالطبع، أنا لست سياسيًا حقًا يريد التحليل وربما كانت هذه خدمة رائعة لجنرال إلكتريك.

لكن هذه الكلمات التي تقولها كلينتون مزعجة بالنسبة لنا بمعنى أنه إذا لم تتم الموافقة علينا، فكان يتعين عليهم منح العقد للشركة الثانية التي جاءت في القائمة، لكن إعطاء العقد لجنرال إلكتريك يعني أنهم يرفضون جميع الشركات التي شاركت في هذا العطاء والأخيرة هي التي فازت بالعطاء بدلاً من الأولى والثانية والثالثة، وإمدادنا هذا له مشاكل قانونية وفنية. والسيدة كلينتون تعترف وتقول أنني فعلت ذلك.

عمليا ضاعت الفرص بسبب تدخلات أخرى والمنافسة غير صحيحة.

علي أبادي: نعم. كانت هناك فرص جيدة لنا، على سبيل المثال، كان لدينا مقترحات جيدة للغاية لليبيا قبل هذه الصراعات، ولكنكم على علم بالوضع الحالية في ليبيا الآن. أريد أن أقول إن لدينا مقترحات ومشاريع جذابة للغاية وواحدة لتزكية والإسول الإسلامية في المنطقة والدول غير الإسلامية يمكنها تحسين الظروف المعيشية للمواطنين وتحسين تكلفة إمدادات الطاقة لهم. مقترحات مفيدة في جميع المجالات، بما في ذلك المجالات البيئية وبأعمال حديثة للغاية في مجال الخدمة، وإمدادات الطاقة، ومجال الطاقة المتجددة، واستخدام الطاقة مدى الحياة، وكذلك إذكاء شبكات الكهرباء، وهي خطط جذابة للغاية.

العديد من هذه الشركات العالمية التي ذكرتها لا تقوم بتصدير ونقل التكنولوجيا فماذا عن شركة مينا؟

نحن جاهزون. الآن أنشأنا مركز خدمة في العراق بمساعدة الإخوة العراقيين، وأول شيء نقوم به في هذا البلد هو التعليم والتدريب، نحن نعلم الشعب العراقي. جميع القوى الهندسية التي تعمل في مواقعنا في جميع هذه البلدان محلية ويتم نقل التكنولوجيا بطريقة ما، وبالإضافة إلى ذلك، نعتزم إنتاج بعض منتجاتنا في تلك البلدان؛ يعني لو استطاعت الدول التي ذكرتها توفير الظروف المناسبة، فنحن مستعدون لإنتاج منتجاتنا هناك ونقل التكنولوجيا واستخدام كل طاقتها، وأعتقد أن هناك العديد من الفرص في هذا القطاع.